جامعة الأنبار

كلية الآداب (اللغة العربية)

محاضرات مدارس نحوية (الفصل الثاني)

المرحلة الرابعة

أ.م.د.أسيل رعد تحسين

المدارس النحوية

موضوع الد ارسة هنا سيكون تاريخ نشأة النحو وأهم النحاة وكتبهم ومناهجهم ،ومذاهبهم، واهم آ ارئهم.ومناقشة بعض الشبهات والمصطلحات النحوية. ولابد اولا من تحديد المصطلحات:

المدرسة: مجموعة النحاة الذين ينتسبون الى بيئة نحوية واحدة أو يشتركون في أكثر المسائل النحوية والمصطلحات والاصول النحوية.

او مجموعة النحاة الذين كونوا درسا نحويا في بيئة معينة سواء أضمهم منهج موحد خاص بهم له اسسه وأصوله وقواعده المعرفة المستقلة أم كان مبنيا على منهج من سبقهم الا انهم استقروا في بيئة اخرى وتأثروا بظروف البيئة الجديدة بعض التأثر.

وعرفها المخزومي قائلا: ليست المدرسة الا استاذا مؤث ار وتلاميذ متأثرون وقد اجتمعوا على تحقيق غرض واحد ونهجوا للوصول اليه منهجا واحدا.

أحمد مكي الانصاري : اتجاه له خصائص مميزة ينادي بها فرد او مجموعة من الناس ثم يعتنقها اخرون.

جوتولد فايل: الاشت ارك في وجهة النظر التي تؤلف الجهة العلمية وتربط العلماء بعضهم ببعض على أري واحد.

المذهب: مجموعة من الآ ارء والافكار والمصطلحات التي يتبناها شخص او مجموعة ويعتنقونها، لكن دون أن ترتقي الى مستوى المدرسة، وربما اردف بعضهم بينهما.

النحو: علم يختص بد ارسة اواخر الكلم، او هو بحث الجملة، او هو علم يختص بد ارسة اللغة العربية واستخ ارج قواعدها من ادلتها التفصيلية وهي السماع والقياس والاستصحاب...

تاريخ المصطلح:

نجد اشا ارت لدى القدماء للمدرسة او المذهب منها:

١- ابن سلام الجمحي)٢٣١هـ()طبقات فحول الشع ارء(قال: وكان لأهل البصرة في العربية قدمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية.

٢- ابن قتيبة)٢٧٦هـ( )المعارف(: تحدث عن رواة الشعر والنحاة ولم ينسبهم لمدرسة

٣- ابو الطيب اللغوي) ٣٥١هـ(م ارتب النحويين: كذلك

٤- ابو سعيد السي ارفي)٣٦٨هـ(:اخبار النحويين البصريين. ترجم لأهل البصرة فقط. ونسبهم اليها.

٥- ابو بكر الزبيدي)٣٧٩هـ(: طبقات النحويين واللغويين: وكان اول من صنف النحاة ونسبهم الى بلدانهم ولم يفرد البغداديين وانما ادرجهم ضمن من تابع المبرد او ثعلب ، وهو اول من استعمل مصطلح المذهب.

٦- المرزباني)٣٨٤هـ(معجم الشع ارء : لم يتطرق الى ذكر مذه او مدرسة وانما اهل البصرة...

٧- ابن النديم)٣٨٥هـ(الفهرست، سار على تقسيم المرزباني واستعمل كلمة المذهب.

٨- ابو البركات بن الانباري)٥٧٧هـ( ) نزهة الالباء في طبقات الادباء(لم يشر لمذهب الامع البغداديين) خلط المذهبين(

٩- القفطي)٦٤٦هـ( )إنباه الرواة على أنباه النحاة(رتب النحاة هجائيا ولم يستعمل المذهب او المدرسة بل)نزيل، اهل ، منسوب(.

<u>المعاصرون:</u>

١- المستشرق الالماني كارل بروكلمان يعد اول من استعمل مصطلح

)مدرسة(قائلا: وقد قسم علماء العربية مذاهب النحاة الى ثلاث مدارس : البصريون والكوفيون ومن مزجوا المذهبين من علماء بغداد. تاريخ الادب العربي:٢/ ١٢٤- ١٢٥.

٢- النمساوي) جوتولد فايل (سماها المدرسة البصرية.

٣- د.مهدي المخزومي في كتابه) مدرسة الكوفة ومنهجها في د ارسة اللغة والنحو.

٤- د.شوقي ضيف كتابه المدارس النحوية

٥- د.عبد الرحمن السيد) مدرسة البصرة النحوية(س/ هل توجدمدارس نحوية بعد ذلك؟

ج/ اختلف الدارسون في ذلك على ا ارء:المثبتون لمدرسة بصرية :

١- جوتولد فايل.

٢- دائرة المعرف الاسلامية.

٣- د.علي ابو المكارم.

المثبتون لمدرستين بصرية وكوفية: د. مهدي المخزومي

المثبتون لمدرسة بغدادية : هدى محمود ق ارعة وشوقي ضيف واحمد مكي الانصاري

المثبتون للثلاثة ايضا: سعيد الافغاني واحمد امين محمد الطنطاوي وطه ال اروي وخديجة الحديثي.